رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوحيد

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى: وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:00

على اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم - 00:00:23

مؤمنين بعدما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى الابواب السابقة التي هي من كمال التوحيد او واجب لتحقيق التوحيد ذكر التوكل والتوكل الاعتماد في امر من على من يتوكل عليه فان كان التوكل على الله جل وعلا فذلك من التوحيد واجب على العبد - 00:00:53

كي يتوكل على الله وحده ويعتمد عليه. ومع توكله على الله جل وعلا اه لابد وان يفعل الاسباب. فما يجوز للمرء ان يقول انا متوكل على الله ولا يفعل الاسباب المأمور بها شرعا - 00:01:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل المتوكلين على الله. وكان عليه فيه الصلاة والسلام يفعل الاسباب. حينما اراد الهجرة من مكة الى مدينة مع غير الطريق المسلوك اتخذ دليلا عليه الصلاة والسلام حتى لا يأتيه - 00:02:07

ولبس صلى الله عليه وسلم درعا. لما كان في قتال مع الكفار وظاهر مرة بين درعين عليه الصلاة والسلام انا يلبس لامة الحرب ويأخذ السلاح. ويسعى عليه الصلاة والسلام في طلب الرزق - 00:02:37

والرزق قد تكفل الله جل وعلا به. لكن يحتاج الى ان يفعل المرء الاسباب ولا يجوز للمرء ان يقعد في داره. ويقول انا متوكل على الله. ولا يفعل شيئا من الاسباب - 00:03:07

كان عمر رضي الله عنه لما جاءه جماعة من اهل اليمن ليس معهم زاد قالوا نحن المتوكلون قال انتم المتواكلون. ومع التوكل على الله يأخذ بالاسباب السلامة يأخذ فعل الاسباب ويتوكل على الله جل وعلا ولا - 00:03:27

اعتمد على السبب وانما يعتمد على الله ويفعل السبب. والتوكل قل انواع توكل واعتماد على من يتوكل عليه وهذا اذا اعتمد على الله وتوكل عليه فهو توحيد لله واذا اعتمد على غير الله - 00:03:57

الله جل وعلا فيما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا فذلك شرك والتوكل على الله توحيد والتوكل على غيره فيما هو من خصائصه جل وعلا شرك الثاني توكل ينافي التوحيد ينافي كمال التوحيد - 00:04:27

كان يعتمد الانسان على كسبه او يعتمد على وظيفته او يعتمد على امير او وجيه او كبير في رزقه. يعتمد على هذا فقط. فهذا ينافي كمال التوحيد. بل الواجب عليه ان يعتمد على الله. ويفعل الاسباب ويأخذ ما - 00:05:02

سيأتيه من طريق سبب من الاسباب. الامر الثالث التوكل في طاء حاجة من الحاجات. ان توكل شخصا يقضي لك حاجة. هذا لا بأس به وليس مما ينافي التوحيد ولا ينافي كماله بل هذا مقتضى حاجة - 00:05:32

البشر انت لك معاملة مثلا في دائرة من الدوائر الحكومية وكلت شخصا في انهائها لا بأس بهذا انت في حاجة الى شراء شيء ما ما تستطيع ان تباشره وكلت شخصا في شراءه - 00:06:02

وكلت شخصا في بيع كذا وكذا. فتوكل عنك في البيع او في الشراء او في استجلاب شيء او في عمل شيء ما هذا مباح ولا بأس به.

والنبي صلى الله عليه وسلم وكل بعظ - 00:06:22
الاشخاص في قضاء بعض الحاجات. والاية الكريمة قدم الجار والمجرور فيها للحصر والاختصاص. وعلى الله فتوكلوا يعني لا تتوكلوا على غيره مع فعل الاسباب وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين - 00:06:42
فتوكلوا على الله. جواب الشرط هنا قالوا محذوف على اساس انه دل عليه السياق. ان كنتم مؤمنين فتوكلوا على الله. وقيل ان مثل هذا لا يحتاج الى جواب لانه مدلول عليه بسياق الكلام - 00:07:12
وعلى الله فتوكلوا. الجملة قبله دلت عليه فما يحتاج الى ان يعاد الجواب مرة اخرى على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. يعني ان الاعتماد والتوكل على غير الله مثلا او طلب امر من الامور من غير الله جل وعلا فيما لا يقدر عليه الا الله. واعتماد الشخص على هذا الذي طلب منه - 00:07:32
هذا ينافي التوحيد. فمن فعل ذلك فليس بمؤمن. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يعني ان كنت مؤمن فتوكل على الله. ومعنى هذا مفهومه انه اذا لم تتوكل على الله فلست بمؤمن - 00:08:02
نعم وقوله تعالى انما المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قلوبهم الاية وقوله جل وعلا انما المؤمنون انما اداة حصر وتسمى كافة ومكفوفة. انما المؤمنون من هم؟ الذين اذا ذكر الله وجلت - 00:08:22
الحمد لله رب العالمين. يهديكم الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. هذا وعلى ربهم يتوكلون. كذلك مثل الاية السابقة في تقديم الجار والمجرور. لافادة الحصر. يعني انهم على الله - 00:08:52
الله يتوكلون في جميع امورهم ولا يتوكلون على غيره. وحصل صفة الايمان والمراد والله اعلم الايمان الكامل. فيمن اتصف بهذه الصفة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا - 00:09:22
تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. وآآ وتك الاية بعدها الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. آآ فالاية بيان ان انه يجب على المرء ان يتوكل على الله ولا يتوكل على غيره - 00:09:42
يعني يعتمد على الله ولا يعتمد على غيره. لا يعتمد لا على حوله ولا قوته ولا تصرفه ولا اعماله ولا شيء يأتيه من الغيب وانما يعتمد على الله وحده ويفعل الاسباب - 00:10:22
بعض الناس يقول ان المرء اذا اعتمد على الله ما يحتاج ان يفعل الاسباب. وكان انه يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا. نقول هذا الدليل ليس لك وانما هو دليل - 00:10:42
عليك فلابد من فعل الاسباب والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عن الطير؟ تغدوا خماصا وتروح بطانا. ترجع جائعة. بطنها خالي ما في شي. ما جلست في اوكارها حتى يأتيها الرزق بل انطلقت وفعلت الاسباب. فالمرء يفعل الاسباب ويتكل على الله - 00:11:12
فلا يجوز له ان يتكل على الاسباب ولا يجوز له ان يهمل الاسباب نعم وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. حسبك الله - 00:11:42
اه ومن اتبعك من المؤمنين. حسبك بمعنى كافيك. يعني الله يكفيك. وللمفسرين رحمهم الله في المعطوف ومن اتبعك من المؤمنين قولان. احدهما يقول حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين؟ يعني يكفيك الله ويكفيك من اتبعك من المؤمنين وهذا قول مرجوح. والراس - 00:12:12
ان يكون المعنى حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين. الله يكفيك في من اتبعك من المؤمنين فحسبك بمعنى كافيك اي ان الله يكفيك توكل على الله واعتمد على الله - 00:12:42
الله كما ان من اتبعك من المؤمنين مأمورون بالتوكل والاعتماد على الله جل وعلا لا والله كافيهم. نعم. وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه. من يتوكل على الله يعتمد على الله جل وعلا في اموره - 00:13:02
فالله كافيه لن يضيعه. ومن اعتمد على غيره ضاع وهلك لانه كثيرا ما يعتمد المرء على غير الله جل وعلا. ويظن ان امره محقق لا

محالة فاذا به يخسر ذلك ولا يحصل له ما اراد. لانه اعتمد بكليته على غير الله. ومن اعتمد على الله - 00:13:33
اهي ولو ان اسبابه ضعيفة فان الله جل وعلا ينصره ويؤيده ويكفيه ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وناصره. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار - 00:14:02
وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري والنسائي وعن ابن عباس هذا الحديث موقوف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رضي الله عنه - 00:14:32
قال حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه كلمة عظيمة. يقول قالها الخليلان في احلك واشد واصعب المواطن. فكفاهم الله جل وعلا وعزال ما هم فيه من الشدة. حسبنا الله ونعم الوكيل. لها معنى عظيم - 00:14:56
قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لما امر الملك النمرود في زمن ابراهيم عليه السلام بجمع الحطب وايقاد النار العظيمة راقي ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - 00:15:28
كان من اراد ان يتقرب الى الملك وحزبه يأتي بالحطب الكثير وكانت الحيوانات والوحوش والحشرات ضد هذا ولا تريده سوى الوزغة وجاء انه كان ينفخ النار مما في نفسه من الكراهية والبغض لابراهيم عليه السلام - 00:15:56
ولذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغة. ومن قتله في الظربة الاولى فله كذا من الحسنات وفي الثانية اقل. لم؟ والله اعلم لاجل ان يضرب ضربة قوية لتقضي عليه - 00:16:31
بالضربة الاولى وكان مبغظ لكونه مبغظ لابراهيم. فمن باب والبراء والمحبة في الله والبغض في الله نبغضه ونكرهه لعداوته لابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام حتى ان النار لما اوقدوها كانت تحرق الطير في الجو. اذا مر الطير من بعد عنها احرقته - 00:16:51
ومن شدة حرارتها وما كانوا يستطيعون ان يقربوا اليها ليقذفوا ابراهيم فيها. فربطوا ابراهيم فيه شيء ما عالي لاجل ان يوصلوه الى النار من بعد وجاء ان الملائكة جأرت الى ربها والناس يهيئون النار لابراهيم ويحرقونه والملائكة - 00:17:23
الى ربها. ومنهم جبريل عليه السلام لانقاذه. فقال الله جل وعلا لابراهيم كما جاء في الاثر ان طلب منك فاعنه. وابراهيم يقول جبريل ذو القوة المتين وهو القادر عليه الصلاة والسلام - 00:17:51
فاعترض لابراهيم في الجو وهو وهم يهوون به الى النار فقال الك حاجة؟ قال اما اليك انا بمرأة من ربي ومسمع ليس بحاجة الا الى ربي فقط واما الى الله فبلى. فجاء النصر من الله جل وعلا والتأييد - 00:18:15
قبل واقوى واسرع من مناصرة الملائكة مع قوتهم عليهم الصلاة والسلام وجبريل عليه السلام قرى قوم لوط سبع في طرف جناحه ورفعها حتى اوصلها الى السماء ثم نسفها بامر الله - 00:18:42
عنده القدرة والقوة بينما الواحد منا قد يعتمد ويطلب المدد والشفاعة والاسعاف ممن ليس من الامر شيء قال اما اليك فلا. واما الى الله فبلى فلا غنى لي بي عن ربي جل وعلا. فجاء قوله جل وعلا - 00:19:03
انا ركوني بردا وسلاما على ابراهيم اكلت النار ماذا؟ القيد الذي قيد به. فقط فاصبح طليق في ارض باردة مكان بارد. وسلاما على ابراهيم جاء انه لو لم يقل وسلاما على ابراهيم لتأثر ابراهيم من شدة بردها. وهي نار محرقة - 00:19:26
فابراهيم عليه السلام قال هذه الكلمة العظيمة فجاءه النصر من الله بسرعة. حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا كافينا الله وقالها محمد صلى الله عليه وسلم متى؟ حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:19:56
فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في موقعة احد كان النصر والتأييد للمسلمين فانتصروا واخذوا يجمعون الغنائم والرماة الذين وظعهم النبي صلى الله عليه وسلم على الجبل لحماية ظهور المسلمين ينظرون - 00:20:23
اخلوا مكانهم هذا هذي معصية للنبي صلى الله عليه وسلم. لانهم قيل لهم لا اتبرحوا مكانكم ولو رأيتم الطير تخطفنا. على اي حالة لا تبرحوا مكانكم حتى يأتيكم منا الامر - 00:20:55
فلما رأوا المشركين انهزموا وولوا. والمسلمون يجمعون الغنائم. قالوا نجمع مع اخواننا خلاص انتهت المعركة فلا زالوا فقال لهم

اميرهم الم يقل لكم النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا قالوا خلاص انتهت المعركة - 00:21:15
فلا زالوا هذه معصية عصوا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رظي الله عنهم. فلما اخلوا الجبل التفت خالد رظي الله عنه وكان في جيش الكفار في ذلك الوقت قبل ان يسلم - 00:21:34
فرأى ان الجبل خلا من الرماة الذين كانوا فيه فكر على المسلمين عادت المعركة من جديد فكانت الهزيمة الاخيرة للمسلمين انهزموا بسبب معصية النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد من استشهد من المسلمين منهم سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي - 00:21:52
صلى الله عليه وسلم وجمع من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وانتهت المعركة بانتصار الكفار على المسلمين ثم انهم ارتحلوا فلما ساروا في طريقهم الى مكة تأسف ابو سفيان ومن معه قالوا هزمناهم - 00:22:18
كلمة لم نجهز عليهم ونقضي عليهم قضاء مبرما. قضاء كاملا فقالوا اذا نعود اذا كانهم يقولون نستريح هنا ثم نعود ونقضي عليهم فمر بابي سفيان ومن معه جماعة من غير المحاربين الى اين تريدون؟ قالوا نريد يثرب. التي هي المدينة - 00:22:49
قال اذا رأيتم محمد فبلغوه اننا نتجهز للتوجه اليه لنقضي عليه قضاء كامل فجاء هذا الركب وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة ان ابا سفيان يقول كذا وكذا انه - 00:23:19
فيعود اليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له هذا حسبنا الله ونعم الوكيل يعتمد على حوله ولا على قوته. وانما اعتمد على الله جل وعلا وامر صلى الله عليه وسلم بتجهيز جيش للحاق بالكفار. وهذه من خدعة الحرب والا فكانوا منهكين - 00:23:42
المسلمين ومن خدعة الحرب انه ارسل في اثرهم ليشعرهم باننا لا نزال في قوة وعندنا استطاعة لقتالكم نلحقكم في طريقكم فلما علم ابو سفيان بارسال النبي صلى الله عليه وسلم الجيش لقتالهم عدل عما اراد من الرجوع الى المدينة - 00:24:14
فكف الله جل وعلا شرهم عن المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل. فكفى الله جل وعلا اولياءه وخذل اعداءه ورجعوا الى مكة ثمان الله جل وعلا ايد رسوله والمؤمنين في الغزوات الاتية بعد وبين صلى الله عليه - 00:24:40
وسلم للصحابة رضي الله عنهم ان هذه الهزيمة التي حصلت انما حصلت بسبب المعصية المرء قد يهزم بسبب معصية لا من ضعف ولا من قلة عدد ولا من قلة عذاب لكن بسبب المعصية كما - 00:25:05
فاوصى احد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم الجيش وهو يجهزه لقتال الكفار قال كونوا باحتراز من معاصي فيكم اكثر من ذنوب عدوكم يعني معاصيكم هي التي تفتك بكم للعدو والله جل وعلا اذا عصى المؤمنون والمسلمون ربهم سلط الله عليهم اعداءهم. يعني ما تسلط - 00:25:25
الاعداء علينا الان الا بسبب معاصينا وبسبب اعراضنا واعراض الكثير منا عن طاعة الله وعن ما اوجب الله علينا فالمعصية سبب للهزيمة وسبب للذل. وسبب لتسلط الاعداء على المسلمين وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم المراد بالناس هنا - 00:25:58
ابو سفيان وكان قائد جيش الكفار. جيش قريش. قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني فاحذروهم. فماذا قالوا؟ قالوا حسبنا الله فاخشوهم فزادهم الله جل وعلا ايمانا به وتوكلا عليه وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:26:32
المطلوب من المسلم ان يعتمد على الله جل وعلا وان يتوكل عليه ولا يتوكل على غيره. ومن توكل على صاحب قبر او ضريح او صنم او معبود من دون الله خاب وخسر وخذل في الدنيا والاخرة - 00:26:58
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين استرح لا لا يقول السائل كيف يكون الدعاء للطفل او الصبي في صلاة الجنازة في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الاولى يقرأ الفاتحة - 00:27:21
وبعد التكبيرة الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد التكبيرة الثالثة الدعاء لعموم المسلمين ثم تخصيص الميت الحاضر او الاموات بالدعاء. فمثلا بعد التكبيرة الثالثة الكفاح يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا. وصغيرنا وكبيرنا. وذكرنا وانثانا - 00:28:29
وشاهدنا وغائبنا انك تعلم من قلبنا ومثوانا وانت على كل شيء قدير اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام والسنة. ومن توفيته انا

فتوفه عليهما. هذا الدعاء العام. ثم يخصص الحاضر او الحاضرين او الطفل بالدعاء - 00:29:10
فاذا كان ميت واحد فيقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ويأتي بما تيسر من الدعاء الوارد ولا بأس ان يذكر الظمير فيقول اغفر له وارحمه. حتى وان كان امرأة يعني لهذا الميت - 00:29:48
او يؤنس الظمير اللهم اغفر لها وارحمها وان كان رجل يعني لهذه الجنازة وان كانوا جمعا يقول اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم الى اخره وان كان صغيرا لم يبلغ الحلم فيقول اللهم اجعله ذخرا لوالديه - 00:30:10
وفرطا وشفيعا مجابا. اللهم لك اللهم ثقل به موازينهما وعظم به اجورهما. واجعله في كفالة ابيه ابراهيم الخليل. وان اتى بغير هذا الدعاء فلا بأس به لكن هذا قد ورد. فيدعو اولا اذا كانوا كبارا وصغارا يدعو اولا للكبار ثم اغفر لهم - 00:30:39
ام هم او اغفر له وارحمه ثم ثم يدعو للطفل الصغير والطفل الصغير يدعى لوالديه بالمغفرة رحمة يقول السائل ورد ان المؤذنين اطول اعناقا يوم القيامة. هل اذا كنت مؤذنا سنينا كثيرة ثم تركت - 00:31:09
اذانا بدون اختياري هل اكون من جملة المؤذنين؟ ان شاء الله تكون فظل الله واسع وانت اذنت ولم ترغب عن الاذان فانت معهم ان شاء الله يقول السائل هل ثبت عن النبي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قد صلى احدى عشرة ركعة خلال شهر رمظان - 00:31:50
فقط وامر بذلك دون زيادة كان وتر النبي صلى الله عليه وسلم غالبا احدى عشرة ركعة قد قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى - 00:32:38
عشرة ركعة وفي رواية ثلاث عشرة ركعة. اما انه كان ينهى عن الزيادة لا. ما ورد ففيما اعلم النهي عن الزيادة. وانما يصلي المرء ما تيسر له. فاذا اراد ان ينتهي - 00:33:01
يوتر بركعة والوتر سنة مؤكدة. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الوتر لاحظا ولا سفرا اه وكان عليه الصلاة والسلام اذا عجز او كسل او مرض يصلي قاعدا عليه الصلاة والسلام - 00:33:21
وقد يصلي احدى عشرة ركعة وهذا هو الكثير او ثلاث عشرة ركعة. وقد يقتصر على دون ذلك يصلي ثلاث يصلي خمس سبع تسع كل هذا ورد ولم يأتي فيما اعلم النهي عن الزيادة. فلو اوتر المرء بخمس عشرة - 00:33:46
ركعة او بسبعة عشرة ركعة او بتسع عشرة ركعة فلا بأس عليه. لانه ما ورد النهي من اذان المغرب الى طلوع الفجر كل هذا وقت للصلاة والحمد لله والصلاة بين العشائين مثل هذا الوقت تعتبر من قيام الليل لكنها ما يصح ان يقال عنها وتر - 00:34:11
لان الوتر ما يصح الا بعد العشاء. بعد صلاة العشاء ووقت الوتر من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. ولو ان العشا مجموعة مع المغرب يعني يصح ان يوتر المرء والناس لم يصلوا المغرب بعد. يجوز له ذلك - 00:34:41
صلى المغرب مريظ مثلا له ان يجمع مسافر له ان يجمع غربت الشمس قام وصلى المغرب ثلاث ركعات ثم صلى العشاء ركعتين ان كان مسافرا واربع ركعات كان مريضا في بيته او في - 00:35:09
مستشفى ثم اوتر بركعة. ولو انها ما اقيمت صلاة المغرب في المسجد الى الان. يوتر لانه صلى العشاء الى طلوع الفجر كل هذا وقت للوتر تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله - 00:35:30
واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر. يعني غالب وتره صلى الله عليه وسلم كان في السحر. يعني اخر الليل واوصى عليه الصلاة والسلام ابا هريرة وابا الدرداء رضي الله عنهما ووصى - 00:35:58
النبي صلى الله عليه وسلم لفرد او افراد من اسراد الصحابة رضي الله عنهم وصية للامة قاطبة. اوصى هذين الصحابيين رضي الله عنهما بالوتر قبل النوم وغالب وتره كان السحر. فكيف الجمع؟ نعم - 00:36:24
هذان الصحابيان كانا يتأخران في نوم الليل. الوارد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يتأخر في نوم الليل يستحضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعه منه - 00:36:50
ارى كان مصاحب للنبي صلى الله عليه وسلم في النهار ويسمع ويصغي لكل ما يقول وكان فلا يكتب رضي الله عنه فاذا كان الليل

جلس يستذكر ويحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه - 00:37:10
وسلم فمن كان يتأخر في نوم الليل لحاجة او لطلب علم او لغرض من الاغراظ ويخشى ان لا ما اخر الليل فالافضل ان يوتر اول الليل قبل ان ينام كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة - 00:37:30
ابا الدرداء. اما اذا وثق من نفسه القيام فالافضل ان يكون وتره اخر الليل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ووتر النبي صلى الله عليه وسلم تحسن المواظبة عليه ولا تجب لان الانسان - 00:37:53
له ان يوتر بركعة وله ان يوتر بما شاء مثنى مثنى فاذا انتهى اوتر بركعة. والافضل المواظبة على وتر النبي صلى الله عليه وسلم. ووتر النبي صلى الله عليه وسلم هذا ممكن ان يقضيه المرء - 00:38:19
في نصف ساعة وممكن ان يستغرق به ثلاث واربع ساعات واكثر من هذا فاذا كان في الوقت متسع اطال القراءة واطال الركوع واطال السجود. وان كان في الوقت يضيق ويخشى من طلوع الفجر خفف القراءة وخفف الركوع والسجود والحمد لله - 00:38:39
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة واحدة البقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة فهو عليه الصلاة والسلام يأمر الائمة بالتخفيف المناسب للجماعة ويقول اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء - 00:39:07
فهو عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى بالجماعة يخفف واذا صلى وحده اطال عليه الصلاة والسلام. ركعة واحدة قرأ فيها البقرة والنساء وال عمران فاذا كان في الوقت متسع فيطيل واذا كان في الوقت ضيق - 00:39:38
خفف ويحرص على وتر النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس ان يأتي بركعتين او ركعتين وركعتين قبل النوم. ويحتسبها من وتره. فاذا قام من اخر الليل اتى بالباقي يعني الصلاة التي يصليها ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر هذا هو قيام الليل وهو وتره - 00:40:07
فله ان يجعل اربع ركعات قبل النوم كما جاء عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيتها بعد العشاء صلى اربع ركعات. والاربع الركعات تكون بسلامين. يعني يسلم من كل ركعتين. لقوله صلى الله - 00:40:37
الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فيصلي ركعتين ثم ركعتين ثم يرقد. عليه الصلاة والسلام. فاذا قام من اخر الليل كمل وله ان يوتر بواحدة كما تقدم. وله ان يوتر بثلاث. وله ان يوتر بخمس - 00:40:57
وله ان يوتر بسبع وله ان يوتر بتسع وهذه كلها تكون بسلام واحد اذا شاء. واذا اوتر باحدى عشرة فيسلم من كل ركعتين ويأتي بواحدة اذا اوتر بثلاث بسلام واحد - 00:41:21
فيأتي بها سردا. ولا يجعلها مشابهة لصلاة المغرب يجلس في التشهد. وان سلم من الركعتين ثم اتى بالركعة الثالثة فهذا افضل. واذا اوتر بخمس فيسردها. يسرد الخمس كلها بسلام واحد - 00:41:44
واذا اوتر بسبع او تسع في سردها وله ان يجلس بعد السادسة يتشهد ولا يسلم ويجلس بعد الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يقوم ويأتي بالسابعة او يأتي بالتاسعة. وان احب ان يوتر باحدى عشرة فيسلم من كل - 00:42:07
ركعتين ويوتر بواحدة والمهم ان يحرص المسلم على المحافظة على الوتر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركه حظرا ولا سفرا. كان عليه الصلاة والسلام اذا سافر ترك بعظ السنن الرواتب - 00:42:35
الا راتبة الفجر والوتر ما كان يدعهما ولا يتركهما ولا حظرا ولا سفرا عليه الصلاة والسلام يقول السائل ما الحكم في شخص يقول بان القرآن الذي وصل الينا ليس هو نفسه؟ الذي نزل على الرسول صلى الله - 00:43:00
عليه وسلم وهو يقول ان حفاظ الروايات السبع ليسوا ثقات. مع العلم انه لا يصلي فما الحكم في هذا الرجل اذا كان لا يصلي هذا والعياذ بالله كافر يستتاب فان تاب والا قتل هذا مرتد - 00:43:45
الذي يقول هذا القرآن الذي بايدينا ليس هو القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يخلو ان كان عنده شيء من العقل فهو يستتاب فان تاب والا قتل. وان كان مجنون فهذا هو الاقرب في حقه. فهذا - 00:44:05
اطعن في علم الله جل وعلا واطلاعه. آآ تجرأ على الله لان الله جل وعلا يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالله جل وعلا

تكفل بحفظه القرآن ما وكل حفظه الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى العلماء. بخلاف التوراة والانجيل - 00:44:25
فالله جل وعلا وكل حفظهما الى علمائهم. فاساءوا وظيعوا واهملوها لان الله جل وعلا قال بما استحفظوا من كتاب الله فهم استحفظوه فلم يحفظوه. اما القرآن فالله جل وعلا لم يكل حفظه الى الناس. وانما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا لا يخلو - 00:44:55
انه مجنون والمجنون مرفوع عنه القلم. او انه يدعي العقل فيستتاب فان تاب والا قتل لان وفي هذا تشكيك للمسلمين في القرآن فالله جل وعلا حفظه وهو بايدينا كما كان مع النبي صلى الله عليه - 00:45:25
وسلم والصحابة رضي الله عنهم يقول السائل ما حكم الاذان والاقامة في اذني المولود يستحب هذا يستحب استحبابا ولا يتعين ولا يجب يقول السائل اذا كان المصلي على الجنازة لا يعلم جنس الميت اذكر ام انثى؟ مفرد ام جماعة؟ على من يريد - 00:45:45
ضمن الدعاء له ان يدعو لاموات المسلمين وللاموات الحاضرين. واذا كان لا يعرفه وذكر ام انثى فلا حرج يدعو بافراد الضمير كما قدمته ذكرا كان او انثى. يقول اللهم اغفر له يعني لهذا الميت وان - 00:46:26
انا امرأة او يقول اللهم اغفر لها يعني لهذه الجنازة وان كان رجل فلا حرج. واذا اشكل عليه هل هو فرضا او جمع؟ يدعو لاموات المسلمين. يدعو لهؤلاء الاموات اللهم اغفر لهم وارحمهم - 00:46:47
يقول السائل هل في الصلاة على الميت دعاء استفتاح؟ لا ما يستحب دعاء الاستفتاح في الصلاة على الميت. لانه يشرع في ما يتعلق بالميت بالاسراء. الاسراع في التجهيز. الاسراع في المشي. الاسراع في الصلاة - 00:47:06
من الاسراع في الصلاة عدم الاستفتاح. والاكتفاء بتسليمة واحدة. وان سلم تسليمتين فلا بأس يقول ما الفرق بين التوكل والتوسل بينهما فرق وليس واحد قريب من الاخر التوكل ان تعتمد على الله وتتوكل على الله. واذا وكلت شخصا في قضاء مهمة من المهمات مثلا تكلفه في ان يقضي هذه المهمة - 00:47:29
والتوسل ان تتوسل الى الله جل وعلا بشيء ما. اذا توسلت الى الله باسمائه الحسنى صفاته العلا فهذا حسن. ومن اسباب الاجابة توسلت الى الله جل وعلا بافعالك الطيبة انت. بالافعال التي - 00:48:17
استر منك حسنة وانك تطلب بذلك وجه الله فهذا حسن كما في قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة التوسل الى الله جل وعلا بجاه مخلوق. وان كان ملك وان كان رسول هذا لا يجوز. لان الله - 00:48:38
الله جل وعلا يسأل باسمائه الحسنى وصفاته العلا يقول السائل هل يجوز قول توكلت على الله ثم توكلت عليك لا بأس بهذا لان الاتيان بثم يختلف عن الاتيان بالواو والفاء. تقول انا متوكل على الله - 00:49:00
ثم عليك في قضاء هذه الحاجة لا بأس. لان كلمة ثم تشعر بالتعقيب والتراخي. يعني ان ان ما بعد ثم متأخر وليس مساويا لما قبلها تقول مثلا جاء زيد وجاء عمرو - 00:49:31
هذي يشعر بانهم جاءوا جميع او جاء احدهما قبل الاخر بدون ترتيب. لان الواو لا تقتضي الترتيب. بخلاف اذا قلت جاء زيد ثم جاء عمرو يدل هذا على ان زيد جاء اول. ثم بعد هذا جاء عمرو. فكذلك اذا - 00:49:53
انا متوكل على الله وعليك. نقول لا هذا ما يجوز. لانك جعلت هذا المخلوق مع الله. قرين لله عطفت بالواو هل انت تقول انا متوكل على الله ثم عليك نقول هذا جائز - 00:50:13
لان الاعتماد الكلي على الله ثم اتبعته بالمخلوق لاجل ان يحرص على قضاء حاجتك هذه يقول السائل ما الحكم في من يصلي ان الجمعة الى الجمعة مع ان تركه للواجبات تكاسلا وتهاونا - 00:50:32
هذا اولا يستتاب فان تاب والا قتل وصلاة الجمعة ما تنفعه اذا ترك الصلوات الخمس وتشبث بعظ الجهال بقوله صلى الله عليه وسلم الجمعة الى الجمعة كفارة فيما بينهما ما اجتنبت الكبائر هذا دليل عليه وليس له - 00:51:23
ما اجتنبت الكبائر وترك الصلاة من الكبائر العظام وانما الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما من الذنوب الصغائر يمحوها الله جل وعلا كما يمحو الله جل وعلا الصغائر بالوضوء. وبالخطى الى المسجد وبالاذكار - 00:51:53

وبفعل الخير والاحسان الى الغير ونحو ذلك من الاعمال الصالحة يمحو الله بها جل وعلا الذنوب والصغائر. اما الذنوب الكبائر فهذه ان كانت شرك فهذا لا يغفره الله الا بالتوبة منه - 00:52:18

واما ما دون الشرك فهو داخل تحت مشيئة الله جل وعلا. لكن حكمه في الدنيا هذا الذي يترك الصلاة يستتاب فان تاب والا قتل. لانه يكون مرتد عن الاسلام يقول السائل الاقتراظ من شخص يتاجر في المخدرات او الربا - 00:52:38

اذا اقترضت منه قرضا حسنا فلا بأس عليك انت تتعامل مع هذا الشخص معاملة حسنة ولا عليك من معاملته مع الناس يرابي مثلا يأكل الحرام غير ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي في اصع من شعير اخذها لاهله - 00:53:17

فهو عليه الصلاة والسلام يشرع للامة تشتري من اليهود وانت لا يهمك عمله مثلا انت تشتري منه شراء صحيح. لكن هو يتعامل بالربا يتعامل بالحرام ما عليك. وهو عليه الصلاة والسلام يشرع للامة - 00:53:44

والا بالامكان ان يتعامل مع الصحابة وان يأخذ ما يريد من الصحابة. وهذا اليهودي ما باع على النبي صلى الله عليه وسلم لما الم يكن معه نقد الا برهن. طلب من النبي رهنا فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدرع رهن. حتى يسدد - 00:54:04

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:24